فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

سلطان بن هايف محمد الحربي

المقدمة:

كرم الله اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم، فأكسبها الحياة والبقاء، فهي محط اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين، فهي مجال للتفكير، وأداة للتواصل، وأعظم ما يعبر به الفرد عن أفكاره وأحاسيسه، كما أن اللغة هي الوسيلة الأولى لكسب المعرفة.

إن أول خطاب أنزله الله سبحانه وتعالى للرسول (صلى الله علية وسلم) في القرآن الكريم هو "اقرأ بسم ربك الذي خلق" (العلق: ١) وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع، والقراءة هي عماد العلم، والوسيلة الأساسية للمعرفة، وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة، إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها، ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم، بل ازداد دورها وتأكدت أهميتها (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ص: ١٣).

وتعد القراءة إحدى مهارات اللغة العربية، وهى عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها، ويقرؤها حسب خلفيته وتجاربه السابقة، ويخرج منها بأفكار وتعميمات جديدة وتطبيقات عملية، وأيضا هي عملية اتصال لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، وبذلك تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال الأحرف والكلمات المطبوعة، ولقد تطور مفهوم القراءة من كونها عملية ديناميكية بسيطة، إلى مفهوم معقد يستلزم تدخل الإنسان، ففي مستهل القرن العشرين بدأت بمفهوم لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وكانت الأبحاث تتناول النواحي الفسيولوجية، مثل حركات العين وأعضاء النطق، فأصبحت القراءة بمفهومها الحديث نشاطاً فكرياً، تشتمل على تعرف الحروف والكلمات، والنطق بها نطقًا صحيحاً، والفهم، والتحليل، والنقد، والتفاعل مع المقروء، وحل المشكلات (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥، ص: ٢٣).

وتعتبر القراءة عملية أساسية في التعلم والتعليم، ومفتاحاً من مفاتيح المعرفة، ومهارة أساسية للنمو المعرفي، وهي من أولى المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة، من هنا تبرز أهميتها في توفير سبل النجاح، والتقليل من أسباب الإخفاق في تعلم اللغة العربية، كما تعد القراءة من المهارات الأساسية التي تسعى المدرسة إلى تعليمها للطلبة الذين يلتحقون بها، ويمكن أن توصف مهارات القراءة، بأنها عملية معقدة ومتشابكة، وتعتبر ممارستها وأداؤها عملية مركبة وكثيرة الجوانب والتعقيد، حيث يتعاون في أدائها عدد من الحواس والقدرات، والخبرات السابقة والمعارف القديمة، حتى تتم عملية القراءة بصورة صحيحة وواضحة (البجة، ٢٠٠٢، ص: ٣٦).

وتشكل صعوبات القراءة أحد المحاور الأساسية لصعوبات التعلم الأكاديمية، إن لم تكن المحور الأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين والمختصين في مجال صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل الدراسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى الطالب وعلى كفاءته الذاتية، كما يمكن أن تسبب عدداً من أنماط السلوك اللاتوافقي، كالقلق، ونقص الدافعية، وانحسار في احترام الذات واحترام الآخرين (الخوالدة،٢٠١٢، ص: ٥٤).

ويواجه التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة مشكلات في العديد من المجالات التي يتضمنها

التعليم المدرسي، كاستمرار تدني مستوى التحصيل وتأخرهم خلف إقرانهم، مما يترتب عليه نقصان فرص استفادتهم من مصادر المعلومات قياساً بالآخرين، الأمر الذي يؤدي بهم إلى عدم اكتساب المعلومات الجديدة، فضلا عن أنهم يفقدون اهتمامهم أيضا بالمواد الأكاديمية المختلفة، وفي حوالي منتصف المرحلة الابتدائية يصبح التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يكرهون القراءة لدرجة أنهم يفضلون تنظيف الصفوف على القراءة (الخوالدة،٢٠١٢، ص: ٥٤).

وتعد صعوبات تعلم القراءة الجهرية من الاضطرابات التي تصيب شريحة كبيرة من الأطفال، إذ إن معدل انتشارها بينهم يتراوح بين (٥ و ١٢٪)، وهي أكثر انتشارًا بين الذكور مقارنة مع الإناث (حبايب، ٢٠١١، ص: ٣)، وقد حدد آل تميم(١٤٣٢ه) محاور متعددة للصعوبات القرائية منها(ص: ٢٠٤-٢٠٧).

أولاً: صعوبات خاصة بالنطق: وتتضمن: التقطيع، ونطق العبارات نطقاً خاطئاً، والنطق الخاطئ، والحذف، والتكرار، والقلب، وعدم معرفة الأصوات المتحركة، والإضافة أو الإقحام، والإبدال، وعدم القدرة على نطق الكلمات الشائعة، والتخمين، وعدم معرفة الأصوات الساكنة، وتحريك الشفة أثناء القراءة.

ثانياً: صعوبات خاصة بالتعرف: إذ يفشل التلميذ في التحليل التركيبي للكلمة، فلا يستطيع معرفة أصل الكلمة وما دخل عليها من زيادة في الحروف.

ثالثاً: صعوبات خاصة بالفهم: وتتضمن: عدم القدرة على استنتاج معنى الكلمة، والضعف في الفهم، وعدم القدرة على التذكر، والضعف في تسلسل الأحداث، وضعف تذكر المكتوب مقارنة بالقدرة على التهجي.

رابعاً: صعوبات خاصة بالسرعة في القراءة: وتتضمن: البطء في القراءة، والسرعة على حساب الدقة، وعدم القدرة على القشط، عدم القدرة على المواءمة بين معدل السرعة وصعوبة المادة المقروءة.

ولقد تعددت طرق تحسين القراءة، والتي صممت لغايات معالجة صعوبات القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات القراءة، وذلك نظراً لاختلاف أنماط الصعوبات القرائية، ودرجة حدتها، ولاختلاف القائمين على تطبيقها، فلا يوجد طريقة بعينها تصلح لمعالجة مشكلة قرائية معينة عند كل الطلاب، فما يناسب هذا الطفل قد لا يناسب غيره، بل قد يحتاج إلى تعديل أو طريقة أخرى (البجة، ٢٠٠٢، ص:٣٦).

ومن الإستراتيجيات التي ظهرت حديثاً، إستراتيجية تدريس الأقران، وهي نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم (القرين) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران) الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم (عثمان، ٢٠٠٧، ص: ٣٥). فإستراتيجية تعليم الأقران تعزز عمل التلاميذ معاً؛ نظراً لتأثير ذوي المعرفة والمقدرة العالية على أقرانهم، وقد تم توسيع هذا الرأي من القول القديم "أن تُعلّم يعني أن تتعلم مرتين" فأفضل طريقة لتتعلم شيئاً، أن تدرسه لشخص آخر)الرحاوي، ٢٠٠٦، ص: ٢٢-٢٣).

وأشار كلوارد (Cloward، ١٩٧٦) إلى ارتفاع المستوى التحصيلي للتلاميذ نتيجة لاستخدام تعليم الأقران وأن تعليم الأقران يمكن أن يكون بالفاعلية نفسها بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم نواحي عجز، والتلاميذ الذين ليس لديهم هذه النواحي، فتعليم الأقران يضع المسؤولية على عاتق التلميذ، وهذا تغيير قوي له أثره بالنسبة للتلاميذ الذين غالباً ما يكونون متعلمين، فعندما يتوافر للتلاميذ معلم خصوصي من أقرانهم، يندمجون على نحو مباشر في تعلمهم، ويوفر تعليم الأقران تعليماً فردياً، كما أن العمل مع تلميذ آخر يوفر الفرص للمناقشة والتساؤل والممارسة وتقويم التعلم مع تغذية راجعة مباشرة (السرطاوي وآخرون، ٢٠٠٠، ص: ١).

مشكلة الدراسة:

يتبين مما سبق أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة الجهرية تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو هذه المهارة، مما يترتب عليه نقصان فرص استفادتهم من مصادر المعلومات، وعدم اكتساب المعلومات الجديدة، وفقدان اهتمامهم بالمواد الأكاديمية المختلفة، وشعورهم بالخجل من ممارسة هذه المهارة، إن اطلاع الباحث على بعض الدراسات مثل دراسة آل تميم (١٤٣٢هـ) ولدت الرغبة في الكشف عن أثر توظيف إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية، لأهمية هذه المهارة التي لا يُستغنى عنها في قراءة الرسائل، واللافتات، والإعلانات، ولأن كثير من المعلمين يلجأون لحل هذه المشكلة

من خلال خطط علاجية قد لا تحقق الأهداف المتوقعة منها. وبذلك فإن مشكلة الدراسة تكمن في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ "

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما الصعوبات القرائية التي يعاني مها تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات النطق لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.

٣- ما فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات التعرف لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.

٤- ما فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات السرعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف وهي كما يلي:

١- تحديد الصعوبات القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة حفر الباطن.

٢- التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس.

٣- التعرف على أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية وخاصة صعوبات النطق، والتعرف، والسرعة القرائية لدى تلاميذ الصف السادس.

٤- الكشف عمّا إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أهمية الكشف عن أثر استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة الجهرية والتي تقوم على الدور الإيجابي للتلميذ.

٢- قد تزود الدراسة المعلمين والتربويين بنماذج عملية لتدريس مهارة القراءة الجهرية باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران مما يجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية.

٣- الكشف عن أنواع صعوبات القراءة الجهرية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- قد تفتح للباحثين آفاقاً جديدة.

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية ممن يعانون من صعوبات في القراءة الجهرية من طلاب الصف السادس في محافظة حفر الباطن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤هـ / ١٤٣٥ هـ
- الحدود الموضوعية: اقتصر المحتوى العلمي للدراسة على برنامج مصمم لمعالجة صعوبات القراءة الجهرية الخاصة بالنطق والتعرف والسرعة القرائية.

مصطلحات الدراسة :

فاعلية :

- عُرفت الفاعلية في اللغة بأنها: "كون الشيء يؤدي إلى نتائج "(حموي وآخرون ٢٠٠١).
- عرف شحاته والنجار (٢٠٠٣) الفاعلية بأنها: " مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة " (ص: ٢٣٠).
- وتعرف إجرائياً بأنها: التأثير الإيجابي الذي يحدث نتيجة تدريس تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال استخدام إستراتيجية تدريس الأقران.

- الإستراتيجية :

ذكر فيليه، والزكي (٢٠٠٤م) بأن الإستراتيجية " نحت عربي مشتق من الكلمة الإنجليزية (strategy)، وتعود إلى اللفظة الإغريقية (strateieg) والتي تعني فن قادة الجيش،أو أسلوب القائد العسكري، وتعني في الاصطلاح خطة طويلة المدى تستهدف مجموعة من السبل لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة، والتوصل إلى نتائج فعّالة " ص:٥١

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة، والتي سيتم تطبيقها على تلاميذ الصف السادس الذين يعاونون من صعوبات في القراءة الجهرية.

- تدريس الأقران: عرفه إبراهيم (٢٠٠٤) بأنه "أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض، كأن يقوم بعض التلاميذ بتعليم من هم أقل منهم

عمراً، أو أقل منهم في التحصيل" (ص: ٨٦٩). وتعرف إجرائياً: بأنها إستراتيجية التدريس التي تقوم على الربط بين طالب متقن للقراءة الجهرية وطالب يعاني من صعوبات في القراءة الجهرية، بحيث يقوم الطالب المتقن بدور المعلم والناصح والمرشد والمقيم خلال ممارسة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- القراءة الجهرية: عرفها الدليمي، والوائلي (٢٠٠٥) بأنها: " نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة، مع مراعاة صحة النطق، وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى" (ص٨). وتعرف إجرائياً بأنها: القراءة التي يطلب من تلميذ الصف السادس أن يقرأ قراءة جهرية، وبإتقان، مراعياً فيها ضبط مهارات القراءة من صحة النطق، وسلامة التعرف، والسرعة في القراء.
- الصعوبة: عرفها حبايب (٢٠١١) بأنها "مشكلة أو عائق يحول دون تحقيق الهف" (ص: ٧). وتعرف إجرائياً: بالعوائق والمشكلات الخاصة بالقراءة الجهرية لدى تلميذ الصف السادس الابتدائي والتي تحول بينه وبين القراءة الجهرية بشكل صحيح.
- صعوبات القراءة الجهرية: عرفها حبايب (٢٠١١) بأنها" زيادة أو إنقاص الطفل لحرف في الكلمة، والبطء في القراءة والفهم، وصعوبة الربط بين الصوت والمكتوب، وصعوبة دمج الوحدات الصوتية للكلمة" (ص: ٨) وتعرف إجرائياً: بصعوبات القراءة الجهرية الخاصة بالنطق والتعرف والسرعة القرائية التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة حفر الباطن.
- صعوبة التعرف: أشار السيد (١٩٩٧) إلى صعوبة التعرف على أنها فشل التلميذ في التعرف على الحروف والكلمات وعدم النطق بها بشكل صحيح (الحيالي وآخرون، ٢٠١١، ص: ٨). وتعرف إجرائياً: بأنّها ضعف قدرة التلميذ على التعرف على الحروف المتشابهة كتابة أو المتشابهة لفظاً وفشله في التعرف على الكلمات خلال القراءة الجهرية.
- صعوبة النطق: أشار مصطفى (٢٠٠٢) إلى صعوبة النطق على أنّها ضعف القدرة على نطق الحروف والمقاطع والكلمات والأصوات بدقة ووضوح (الحيالي وآخرون، ٢٠١١، ص: ٨). وتعرف إجرائياً: بأنّها صعوبة نطق تلميذ الصف السادس الابتدائي للحروف والكلمات في مواضيع القراءة، وفشل نطقها نطقاً دقيقاً لعدم القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط الحركات خلال القراءة الجهرية.
- صعوبة في السرعة القرائية: أشار الراشد (٢٠٠١) إلى صعوبة السرعة القرائية إلى أنّها قلة عدد الكلمات التي يقرؤها التلميذ في الثانية الواحدة مقرونة بعدد الكلمات التي يجب أن يقرؤها تلميذ متقن من نفس العمر الحيالي وآخرون (٢٠١١، ص: ٨). وتعرف إجرائياً: بأنّها معدل الكلمات التي يقرؤها تلميذ الصف السادس الذي يعاني من صعوبة في السرعة القرائية في الدقيقة خلال القراءة الجهرية نسبة إلى تلميذ متقن في نفس الصف.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

سيتناول الباحث في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصل لكل منهما:

أولاً: الإطار النظري:

تكون الإطار النظري في هذه الدراسة من ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول إستراتيجية تدريس الأقران، والمبحث الثاني: صعوبات القراءة الجهرية، والمبحث الثالث: خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المبحث الأول: إستراتيجية تدريس الأقران.
المبحث الثاني: صعوبات القراءة الجهرية.
المبحث الثالث: خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعلاقتها بتعليم القراءة.

ثانياً: الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم تقسيم هذه الدراسات إلى محوري الدراسة الأساسيين، وفيما يلي ملخص لأهم هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: دراسات تناولت إستراتيجية تدريس الأقران.

- أجرى سكر (٢٠٠٠) دراسة استهدفت التعرف إلى فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الطالبة

المعلمة على التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص تربية رياضية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين إحداهما شبه تجريبية استخدمت إستراتيجية التدريس بالأقران، والأخرى ضابطة استخدمت الطريقة التقليدية، وقد تم استخدام بطاقة تقييم من إعدادها، و قد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بصورة دالة إحصائيا في مهارات التدريس.

- كما أجرى فير كامب وماري بالدوين Veer Kamp، Mary Baldwin (٢٠٠١) وكان هدفها التعرف إلى أثر تدريس الأقران على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس بالمدارس المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج قراءة القصص في تدريب الأقران على مهارات القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس بالأقران يحسن الأداء القرائي، حيث تحسن مستوى أداء التلاميذ في اكتساب المفردات وفي الفهم القرائي، وفي مستوى الأداء في القراءة الجهرية، كما أظهر التدريس بالأقران تحسناً في سلوكيات الأقران المعلمين والمتعلمين.
- في حين دراسة عطية (٢٠٠٤) والتي تم القيام بها بهدف دراسة أثر إتباع إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم أفراد الدراسة إلى (٢٤) كعينة تجريبية و (٢٣) كعينة ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى أن إتباع هذه الإستراتيجية أدى إلى تحسين مستوى أداء تلاميذ المجموعة شبه التجريبية والتي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران عن مستوى تلاميذ المجموعة الضابطة في نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً، ونطق الحركات القصار والحركات الطوال نطقاً صحيحاً، مع التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة من التنوين والتشديد، كما أن تلاميذ المجموعة شبه التجريبية قد تحسن أداؤهم في القواعد النحوية المرتبطة بمادة القراءة حيث كانت الأخطاء النحوية قليلة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، كما تحسن أيضا مستوى أداء تلاميذ المجموعة شبه التجريبية في مهارات مراعاة استخدام علامات الترقيم في القراءة، وحسن الوقوف عند تمام المعنى، وتمثيل المعاني المتضمنة من النص المقروء، وهذا كله يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بإتباع إستراتيجية التدريس بالأقران قد أظهروا تحسناً إيجابياً في مهارات القراءة الجهرية عن طلاب المجموعة الضابطة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصعوبات القرائية.

- قامت روزاليندا (Rosalinda، ١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الدراما ولعب الأدوار الإبداعي على تعلم اللغة والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس في ولاية نيوجرسي، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، الأولى ضابطة، وقد تكونت من (٢٥) طالباً، تم تدريسها بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية، وقد تكونت من (٢٢) طالباً، تم تدريسها القراءة واللغة باستخدام الدراما التعليمية، وقد أظهرت النتائج أن تقدم الطلبة الذين تم تدريسهم باستخدام الدراما كان كبيراً، كما بينت الدراسة وجود فارق ذو دلالة في حصيلة المفردات اللغوية المكتسبة لدى الطلاب الذين تعلموا باستخدام الدراما.
- دراسة آل تميم (١٤٢٨)، والتي هدفت إلى تحديد صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وقد اقتصرت عينة الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فارق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- دراسة الحيالي وآخرون (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية، والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة وقد اقتصرت

عينة الدراسة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة)، من كلا الجنسين ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من (١١) تلميذاً وتلميذةً، أما المجموعة الضابطة فتكونت من (٩) تلاميذ وتلميذات، وقد صمم الباحثان أدوات لقياس مهارة القراءة الجهرية والاحتفاظ، وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (T-test) للعينات المستقلة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة سرعة القراءة وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية مهارتي صحة القراءة ودقة القراءة وإنما نمت لدى المجموعتين بنفس الدرجة، أما نتائج اختبار الاحتفاظ فقد كانت لصالح المجموعة التجريبية في مهارات صحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة وكانت المجموعة التجريبية أكثر احتفاظاً من المجموعة الضابطة.

- كما قامت الزياني (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية وملاءمة إستراتيجيات "رون ديفز" التعليمية في علاج العسر القرائي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مملكة البحرين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذةً، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، كما استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم القراءة لفتحي الزيات، والكشوف التحصيلية المدرسية، واختبار تحصيلي في القراءة، وقوائم المراجعة لقياس الأداء لتمارين ديفز للتركيز، وقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات ديفز في تطوير مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وأنه يمكن الاستفادة من هذه الإستراتيجية في معالجة العسر القرائي.
- وهدفت دراسة (Hayward & Janzen،٢٠٠٧) إلى التحقق من فاعلية برامج تجديدية (Innovative programs) لتحسين القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث في غرب كندا ممن يعانون من صعوبات في القراءة، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة المكونة من (٤٥) تلميذاً وتلميذةً إلى ثلاث مجموعات، عينتين تجريبيتين علاجيتين (Remedial Groups) وعينة ضابطة لا تتصف باحتمالات التعرض لخطر صعوبة القراءة (No-Risk Control Group)، وقد تم تطبيق برنامج التنمية المعرفية القائم على إدارة الصف المدرسي ((classroom – administered cognitive enhancement program (COGENT)) على المجموعة التجريبية الأولى طوال العام الدراسي، كما تم تطبيق نفس البرنامج على المجموعة التجريبية الثانية خلال الفصل الدراسي الأول فقط، وقد تم تقدير التحسن في القراءة عن طريق تقييم الوعي الفونولوجي، والتسمية السريعة، والقراءة، والقدرة المعرفية، بداية العام ونصفه ونهايته، وقد أظهرت المجموعات التجريبية تقدماً ملحوظاً وفقاً لمقاييس القراءة، وقد تفوقت المجموعة العلاجية التي خضعت للبرنامج طوال العام الدراسي على المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج طوال النصف الأول من العام الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة والمتعلقة باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران أنها قد اختلفت في الهدف من تناول أثر تدريس الأقران، فمنها من أراد الكشف عن أثره على تنمية مهارات الطالبة المعلمة كدراسة دراسة سكر (٢٠٠٠)، أو أثره على تنمية مهارات التجويد كدراسة عبد الحافظ (٢٠٠٧)، أوأثره على مفهوم الذات كدراسة عبد الكريم (٢٠٠٧)،و(Veer Kamp، Mary Baldwin، ٢٠٠١)، كما أن بعضها استهدف طلبةً جامعيين في كليات التربية كدراسة عبد الكريم (٢٠٠٧) التي استهدفت طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، أما بقية الدراسات فقد استهدفت تلاميذ في المرحلة الابتدائية، كدراسة سكر (٢٠٠٠)، و دراسة عبد الحافظ (٢٠٠٧) دراسة عطية (٢٠٠٤)، ودراسة (Veer Kamp، Mary Baldwin، ٢٠٠١)، كما أن جميع هذه الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي في الكشف عن أثر تدريس الأقران.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، وتناولها إحدى مهارات اللغة العربية وهي القراءة ومعالجة الضعف فيها، لكنها تختلف عن الدراسات السابقة في تناول أثر إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة حفر الباطن.

أما الدراسات التي تناولت صعوبات القراءة فقد اختلفت في طرق معالجة هذه الصعوبات، فمنها من استخدم الدراما ولعب الدور كدراسة أبو موسي (٢٠٠٨)، ودراسة (Rosalinda، ١٩٩٧)، ومنها من استخدم إستراتيجيات "رون ديفز" التعليمية كدراسة الزياني (٢٠٠٣)، أو تدريس الأقران كدراسة الحيالي وآخرون (٢٠١١)، أو استخدام برامج تجديدية كدراسة (Hayward & Janzen، ٢٠٠٧)، وتناولت جميع الدراسات أفرادها من المرحلة الابتدائية، كما استخدمت جميع الدراسات المنهج شبه التجريبي.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لصعوبات (النطق والتعرف والسرعة القرائية) كأحد أهم صعوبات القراءة الجهرية لطلبة الصف السادس الابتدائي.

فروض الدراسة:

أولاً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≤ ٠،٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية الذين درسوا بإستراتيجية تدريس الأقران وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في الأداء القرائي البعدي بعد ضبط الأداء القبلي

ثانياً:لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠،٠٥) لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية الخاصة بالنطق لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثاً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠،٠٥) لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية الخاصة بالتعرف لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

رابعاً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a ≤ ٠،٠٥) لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية الخاصة بالسرعة القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في تصميمها على المنهج شبه التجريبي، كونها تستخدم مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يعانون من صعوبات في القراءة في إدارة التربية والتعليم في محافظة حفر الباطن، والبالغ عددهم (٢٣٤)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) م، ويتوزعون على (١١٣) مدرسة.

عينة الدراسة:

يتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية لتلاميذ الصف السادس من مدارس محافظة حفر الباطن.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد الأدوات التي تساعده في جمع البيانات، وهي كما يلي:

- برنامجاً تعليمياً مبنياً على إستراتيجية تدريس الأقران.
- اختبار لقياس صعوبات القراءة الجهرية.
- صدق أداة الدراسة وثباتها:
- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة قام الباحث بالاستعانة بمحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وأساليب التدريس، بقصد الإفادة من خبراتهم في تعديل البرنامج والاختبار من حذف أو تعديل أو إضافة مما سيجعل المقاييس أكثر دقة وموضوعية في القياس.

ثبات أداة الدراسة:

لأجل التأكد من أن الأدوات تقيس العوامل المراد قياسها، والتثبت من صدقها قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبارين، حيث يتم تقييم تماسك المقياس بحساب كرونباخ

ألفا، الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، كما تم التأكد من ثبات المقاييس من خلال التطبيق وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الإحصاءات التالية:

-معامل ألفا كرونباخ: لاختبار مدى الاتساق الداخلي للفقرات.

- معامل ارتباط بيرسون: لاستخلاص معامل الثبات بين الاختبار القبلي والبعدي.

- تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

المراجع العربية:

١- إبراهيم، مجدي (٢٠٠٤) استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

٢- أبو موسي، لطفي موسي (٢٠٠٨) أثر استخدام الدراما علي تحسين مستوي بعض المهارات القرائية لدي طلبة الصف السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

٣- البجة، عبد الفتاح (٢٠٠٢) تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر، عمان،الأردن.

٤- آل تميم، عبدالله (١٤٣٢هـ) تشخيص الصعوبات القرائية (الدسليكسيا) لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٥- – آل تميم، عبدالله (١٤٢٨هـ) فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٦- حبايب، علي: صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ١، غزة.

٧- الحيالي، أحمد وهندي، عمار (٢٠١١) أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، مجلة التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، الموصل، العراق.

٨- الخوالدة، على (٢٠١٢) فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (١)، العدد (٤)، أيار، ٢٠١٢، الأردن.

٩- الدليمي، حسين والوائلي، سعاد (٢٠٠٥) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.

١٠- الزياني، فريدة (٢٠٠٣) دراسة تقويمية لطريقة رون ديفز في علاج العسر القرائي، رسالة ماجستير، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

١١- السرطاوي، زيدان وأخرون (٢٠٠٠) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية، دار الكتاب الجامعي،العين، الإمارات.

١٢- سكر، منى (٢٠٠٠) تأثير استخدام إستراتيجية التدريس بالأقران على مستوى الأداء المهاري والتدريسي لطالبات الرياضة في التدريس المصغر، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، العدد٩١.

١٣- شحاته، حسن والنجار، زينب(١٤٢٤هـ) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٤- عاشور، راتب والحوا مدة، محمد (٢٠٠٧) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٥- عبد الكريم، داليا فاروق (٢٠٠٧) فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد ١، المجلد ٧ – ٢٠٠٨

١٦- عبد الحافظ، فؤاد عبد الله (٢٠٠٧) فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية بعض مهارات التجويد وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب

المعلمين شعبة اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٦٨)، القاهرة، مصر.

١٧- عثمان، عبير (٢٠٠٧) فعالية استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

٢٠- عطية، جمال (٢٠٠٤) فعالية إستراتيجية التدريس بالأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٩٦.

٢١- فيليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) معجم مصطلحات التربية لفظاً، واصطلاحاً، مصر، الإسكندرية، دار الوفاء.

المراجع الأجنبية:

- Hayward. D، Das.J، &Janzen.T (٢٠٠٧) Innovative Programs for Improvement in reading Through Cognitive Enhancement: A remediation study of Canadian First Nation، Journal of Learning Disabilities. Vol. ٥)٤٠(.p. ٤٥٧-٤٤٣.
- Rosalinda، J.(٢٠٠١: the effect of creative drama & role playing on learning language & Reading Skills at ٥th students at New Jersey،paper presented at the annual meeting of the national association for research in science teaching، geneva، wi، and aprih ١٠-٧.
- Veerkamp، Mary Baldwin (٢٠٠١): The Effects of Class wide Peer Tutoring on reading achievement of urban middle school students P١١، University of Kansas Website: www.lib.umi/dissertations/fullcit/٣٠٤٩٥٣٣